ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الزراعة واستصلاح الارض حتى نهاية العصر الاموي

د. سالم عبد علي
كلية الأداب قسم التاريخ

Agriculture and reclamation the earth

Dr Salem Abed Ali / Department of History
College Arts Until the end of the Umayyad era
university Mousul
Uom Uomosul,eudedu,iq @ salem,a, Salem898982

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.409

I wrote about agriculture and land reclamation until the end of the Umayyad era. I began with the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet and the verses and hadiths contained therein about agriculture, the state's Interest in farmers, the most prominent farmers, and the most prominent employees who took over the tax. I referred to some of the corrupt workers, the construction of dams. the treatment of waste lands, the treatment of desertification, and the prices of agricultural lands and tools Agricultural work and some issues related to agricultural activity, I have used dozens of sources and some modern references

ملخص

لقد كتب عن الزراعة واستصلاح الارض, حتى نهاية العصر الاموي فقد ذكرت عن الايات القرآنية; التي تحدثت عن الزراعة; وتشبيه النبات في حياته ;بحياة الانسان وكذلك رغبة الانسان بالزارعة؛ لانه مصدر الحياة ؛ومحل التفاخر ؛وعن ارض الجنة والتي معناها البستان اما في يخص الحديث النبوي؛ فقد ذكرت عن اهم الاحاديث التي تناولت الزراعة ؛والتشجيع عليها وجعل ذكر الله عزوجل ؛بمثابة بذر لزراعة اراضي الجنة وفي مايتعلق ؛باهتمام الدولة بالزراعة؛ لما تمثله من اهمية ؛وتعد الزراعة المصدر الرئيس لميزانية الدولة ؛كتبنا عن اهتمام الدولة بالفلاحين ؛ووصايا الخلفاء بهم ؛وانشاء السدود واستصلاح الاراضي السبخة؛ وجلب العمال حتى من خارج حدود الدولة لاستصلاح الارض وبدأت الدولة تقطع الارض من اجل الاستفادة من الارض ؛الى اقصى حد كما تناولت ابرز الادوات الزراعية فضلاً عن المقايس والاوزان واسعار الارضي الزراعي زيادة عن ابرز المزارعين وموضفو الدوله في هذه الجانب

كلمات مفتاحيه الزراعة ؛ الفلاحين ؛ المزارعين ؛ السدود؛ الخراج ؛ انهار ؛ استصلاح؛ التصحر ؛ اهتمام ؛ موظفوا ؛

المقدمة

لقد كتب عن الزراعة واستصلاح الارض,; حتى نهاية العصرالاموي فقد ذكرت عن الايات القرآنية; التي تحدثت عن الزراعة; وتشبيه النبات في حياته ;بحياة الانسان وكذلك رغبة الانسان بالزارعة؛ لانه مصدر الحياة ؛ومحل التفاخر ؛وعن ارض الجنة والتي معناها البستان اما في يخص الحديث النبوي؛ فقد ذكرت عن اهم الاحاديث التي تناولت الزراعة ؛والتشجيع عليها وجعل ذكر الله عزوجل ؛بمثابة بذر لزراعة اراضي الجنة وفي مايتعلق ؛باهتمام الدولة بالزراعة؛ لما تمثله من اهمية ؛وتعد الزراعة المصدر الرئيس لميزانية الدولة ؛كتبنا عن اهتمام الدولة بالفلاحين ؛ووصايا الخلفاء بهم ؛وانشاء السدود واستصلاح الاراضي السبخة؛ وجلب العمال حتى من خارج حدود الدولة لاستصلاح الارض وبدأت الدولة تقطع الارض من اجل الاستفادة من الارض ؛الى اقصى حد كما تناولت ابرز الادوات الزراعية فضلاً عن المقايس والاوزان واسعار الارضي الزراعي زيادة عن ابرز المزارعين وموضفو الدوله في هذه الجانب الزراعة في القرآن الكريم والسنة النبوية اهتم القرآن الكريم بامور الحياة المختلفة فقد ذكرها تصريح وتلميحا في الكثير من الآيات الكريمة مرة على الزرع الناجح (Al-Baqarah, 265) (ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات

الله وتثيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بماتعلمون بصير) ومرة بالتباهي بالزراعة (كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما) (Al-Hujurat, 29)كمافي سورة الفتح ليعجب الزراع نباته بالزراعة ومرة أخرى عن اصحاب البستان (إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ) وبسبب منعهم صدقات مزروعاتهم ذهبت حديقتهم (Al-Qalam, 17) واية اخرى تشبيه الزراعة بحياة بني ادم المولد والنشأة والشباب والكهولة والموت وتشبيه الحياة بزراعة الأرض وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا)(٤٥ ,Al-Kahf) وهناك كثيرة عن الزراعة (فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ)(Al-Baqarah,61)وتطرقت الايات ،من سورة البقرة، حول السنبلة ،والحبة، وفي سورة الكهف ؛وصف لبستان، وطريقة زراعة الاعناب ،والنخيل, وايات حول استخدام ،النباتات كأسيجة او جزء من الاثاث، وقد وردت الكثير من الايات ،حول الامر (يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (An-Nahl,11).(وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ) (Al-An'am, 141)(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ) (Al-Sajdah,27).(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (Az-Zumar, 21). (أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) (Al-Waqi'ah, 64).وقد حث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام على استصلاح الارض البور فقال(من احيا ارضا فهي له)(Al-Hasan, 183) وفي الحديث الثاني : نهى عن اغتسال الجنب في الماء الدائم : الواقف : وقد اقطع الرسول عليه الصلاة والسلام عدد من الصحابة اراضي كثيرة من اجل استصلاحها (Al-Hajjaj, 2004, 284) كما وردت حاديث على في التاكد على زراعة النخيل بشكل خاص من غيره من الاشجار والذي يساعد على تثبيت الارض ولايحتاج الى ماء مثل غيره بشكل واضح.وحثت السنة النبوية على عدم ترك الاراضي الزراعية تبور فقد ورد في الحديث (من كانت فضول ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه) (Al-Bukhari, 18).كما حث على التشجير ، ليس في الدنيا، فقد بل حتى في الاخرة ،اذ عدت الجنة ارضا صالحة، لزراعة الاشجار وزراعتها، هو التسبيح في الدنيا كما ورد في الحديث.وحثت السنة النبوية ،على زراعة الاشجار، ليس من اجل استفادة الانسان، فحسب بل حتى لمختلف الحيوانات فقد ورد في الحديث (ما من مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الاكان له به صدقة) اخرجه وفي تشجيع التشجير ،قول النبي الكريم (من نصب شجرة فصبر عليها حتى تؤتي ثمارها كان له بها صدقة)(Ibn Hanbal, 2008) اخرجها الامام احمد؛ في مسنده ؛رقم الحديث ١٦٥٨٥ : ٢٣١٧٥وفي حالة الجفاف ،علمنا الرسول الكريم؛ صلاة الاستسقاء؛ من اجل طلب المطر من الله تعالى، لزراعة (Muhammad, 198) وقام الصحابة من بعده بتأدية ،صلاة الاستسقاء ،والى يومنا هذا كما وردت احاديث في النهي، عن قطع الاشجار وقبلها ،الاية الكريمة في سورة الحشر(Ibn Zangwayh, 299): (ماتركتم من لينة او قطعتوها فبأذن الله):وجعل شجر مكة ،محمية ،لا يقطع شجرها ،ورخص لهم فقط، بنبات الاذخر، لحاجتهم الشديدة ونهى الرسول الكريم؛ (Al-Bukhari,1349) تغير حدود الارض لما في ذلك من اعتداء على حقوق الاخرين، فقد ورد في الحديث النبوي(لعن الله تعالى من غير منار الارض) (٢٠) كما رفع الشرع ،الزكاة عن المحاصيل الزراعية ؛الفواكه؛ والخضراوات؛(ابن زنجويه ؛ : الاموال تحقيق ؛.)(Ibn Manzur,٣٢١) اهتمام الدولة بالفلاحين

١_الاهتمام بالفلاحين والمزارعين اهتمت الدولة العربية الاسلامية في كل دعواها ، وهدفها بالانسان مهما يكن، فهو الغاية فقد سخر الله سبحانه ووتعالى جميع مخلوقاته (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (Ibn Zangawayh, 565) والفلاحون والمزارعون ،من بين الطبقات التي اهتمت بها الدولة ،منذ بدايتها فعندما ارسل ، النبي اكريم رسالة الى ملوك ذلك الزمان ، جعل الاحجام عن قبول الدعوة، يتحمل ذنب الفلاحين الاكارين ويحملون اوزارهم، فقد قبل يد احد الفلاحين، عندما رأى اثر العمل عليها (Al-Jathiya,13) انتشرت الالفاظ التالية ،مع النشاط الزراعي مثل التناء ، والزراع ، والفلاح ، والاكرة يعملون الذين في المزارع ، والبساتين وكان بعض الصحابة ،يتباركون بوضوء هـ ،من اجل استصلاح التربة، الكثيرة الملوحة، كما جعل النبي محمد صلى الله عليه وسلم :(الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار (Al-Kharaj, 66) كما نهى عن تلوث الماء ونهى عن البول في الماء الراكد من اجل استخدامه في الزراعة وشرب الماء.

٢_انشاء السدودمن اجل استصلاح الاراضي وزراعتها ،بعد ذلك لابد من توفر، عنصر الماء ؛ فبدأت الدولة العربية الاسلامية؛ ببناء السدود من اجل توفير المياه.معنى السد : ردم الثملة والجبل والحاجز؛ وهو الجبل الحاجز بين شيئين (Al-Hamwi, 197) وقد وردت كلمة ؛سد، القران

الكريم في سورة الكهف، في قصة يأجوج ومأجوج، وكيفية بناء السد، وتفاصيل بناء السد ،كما اشار القران الكريم الى الضرر ،الذي يلحقه انهيار السد ،كما حدث في سيل العرم؛ في اليمن ؛خصوصا ان العرب قد عرفو بناء السدود منذ القدم؛ وما سد العرم في اليمن الا خير دليل على ذلك ؛ولاتزال اجزاء من هذا السد؛ (Al-Asmai, 1595, 78) موجود (فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ) (Sheba, 16) ومن وائل السدود؛ التي بنيت في العصر الاموي ؛سد وادي الخنق؛ الذي بناه الخليفة معاوية سنه خمسون هجرية؛ على وادي الخنق ويقع جنوب الحجاز؛ قرب نجران (Al-Hamwi, 394) خصوصا، ان الخليفة معاوية بن ابي سفيان ٤٠- ٥٦٠ هـ اجرى في دفعة واحدة، عشرة عيونا الى مكة (Al-Hamwi,288)وقام يزيد بن معاوية ٦٠ – ٦٤ هـ ؛ بحفر قناة تتصل بنهر بردى في دمشق(Ibn Hawqal, 1922, 161)وقام الخليفة عبد الملك ٦٥ – ٨٥ هـ ؛ بناء العديد من السدود في الحجازاثناء ولاية الحجاج بن يوسف على الحجاز (Al-Azraqi, 169) فمثلا ان مسلمة بن عبد الملك ت ١٢٠هـ؛ قام بتشيد سد يكفي لسقي الاراضي المحيط به لمدة عام ؛وقد بني هذا السد بطريقة السدود الركامية؛ مدعما بالحجارة بلغ حجم هذا السد ؛مائتي ذراع طولا ،وبعرض مئة ذراع؛ وبعمق عشرون ذراع اي عشرة امتار (Al-Azami,1977, 144).وهناك صهاريج لفظ المياه في الاراضي الزراعية (Ibn Saad, 1996, 13)وهذا الخزان، يقع في منطقة الجزيرة الفراتية ،شمال شرق سوريا الحالية، ويعتمد هذا السد على ما يتجمع من سقوط الامطار، في موسمي الشتاء والربيع؛ وحصر المياه فيه، بدلا ان تذهب عبر الوديان وكان هذا العمل بعد ، ان استشار الفلاحين والمزارعين في هذه المنطقة؛ من اجل الاستفادة من هذا الخزين ،في موسم الصيف، لزراعة المحاصيل الصيفية. وقام مسلمة بن عبد الملك، ايضا في تشيد خزان لمياه في منطقة ارمينيا (Al-Baladhuri, 1983, 63) ومن السدود الاخرى، سد عاصم بن عمر بن عثمان في المدينة المنورة، في منصف العصر الأموي، تقريبا ،وسد على وادي الرنواء في المدينة المنورة ،ايضا في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى وسد ابي جراب بني ،في العصر الأموي، في ولاية ابراهيم بن هشام في خلافة هشام بن عبدالملك ت١٢٤هـ وهناك سدود ،بنيت في خلافة مروان بن محمد، آخر خلفاء بنو امية ١٢٥هـ – ١٣٢هـ ، لم تحدد المراجع التاريخية، اماكن بناءها في ماقام العديد من الولاة و المستثمرين ببناء المسنيات والتي هي عبارة، عن معترضات للانهار، والقنوات المائية ،من اجل توفير المياه للاراضي الزراعية جديدة (Ibn Jaafar, 1981, 169) امثال عبد الله بن دراج الذي كان يغلب النهر بالمسنيات (Al-Baladhuri,140) وحفر هشام عبد الملك نهر الهني والمري (Al-Baladhuri,184) النفقات المالية لقد خصصت جزء من نفقات الدولة، من اجل الاهتمام بالزراعة ، ومعالجة اي خلل، يحدث في ذلك فقد خصصت ولاية الكوفة ٣٠/١ ،من نفقات الولاية اي خصص مليوني درهم، من ميزانية الكوفة والتي مقدارها ٦٠ مليون درهم (Baladhari,272) وقام ،زياد بن ابيه،ت هـ ، بانفاق مئتي الف درهم ،لاستخراج اراضي زراعية ،من بطائح البصرة حيث قام بتجفيف الماء منها ،واصبحت جاهزة لزراعة او لإقطاع لاستثمارها (Al-Mawardi,173) في ما قام الحجاج ؛ما يعرف عليه البنك الزراعي ،لتسليف الفلاحين لتشجيعهم ودعهم من اجل الاستقرار في مهنتهم الزراعية (Al-Kindi, 32)في ما استثمرت الدولة ؛ما يزيد على سبعة ملايين درهم؛ من ولاية الموصل، من اجل التسهيل في الحصول على الماء، لشربهم وزراعتهم واستغرق المشروع، اربع عشرة عاما ،كان تحت رعاية الوالي الحر بن يوسف ،ومن بعده ،الوليد بن تليد العبسي اما مشروع نهر ابن عمر والمقصود به عبد الله بن عمر عبد العزيز ؛ فقد انفقت فيه الدولة ،ما يقارب ثلاثمائة الف دينارااثناء خلافة هشام بن عبدالملك ت ١٢٥ هـ ؛ وبالتالي زيادة مساحة الاراضي الصالحة لزراعة (Al-Baladhuri, 363) اما مشروع نهر الانبار؛ فقد رفض من قبل ملوك الفرس الساسانين ؛ وذلك لصعوبة تنفيذه خصوصا انه يمر بمناطق من الصعوبة الحفر بها عمر بن ولكن الحجاج بن يوسف ت٩٤هـ اثناء ولايته على العراق٧٤ – ٩٤ هـ عندما عزم على تنفيذ المشروع، رغم الصعوبات خصوصا ان سعد بن ابي وقاص، قد حاول تنفيذه اثناء ولايته على العراق في خلافة عمر بن الخطاب ١٣-٢٤ هـ (Al-Azdi, 164)كل هذه النفقات المالية وغيرها ،من حفر الانهار، والابار، وشق القنوات المائية، مثل قناة يزيد بن معاوية (Ibn Hawqal,166)وكذلك دعم الفلاحين ،او بناء السدود ، وتطهير الانهار الهدف منه ،هو الاهتمام بالزراعة واستصلاح المزيد من الاراضي، وبالتالي العمل على توفير الماء والغذاء، لرعايا الدولة ولاعجب في دولة ، تقيم الموائد المجانية لاطعام الناس في المدن والقصبا ت حيث بالامكان وصول الغذاء اليها(Ibn Zangawayh,556)وليس هذا فحسب بل كانت الدولة ،تقوم بكراء هذه الترع، من اجل ابقاء المخزون لهذه المياه تحت السيطرة ، قدر الامكان وعدم السماح لطمي القنوات والانهار، والعمل على رفع مستوى المياه ،ومثل هذا الحدث في خلافة هشام عبدالملك ١٠٥ – ١٢٥هـ (Al-Azami, 131) كما قام الاهالي ،ولايزالون بخزنون، مياه الامطار عن طريق حفر سردايب لخزن المياه تحت منازلهم وقد وجد المنقبون مثل هذه السراديب في المدينة المنورة ،تعود الى القرن الاول الهجري في بعض المدن هناك، اناء يعرف بالمزملة ،وقد شاهدنا في بعض البيوت والمساجد بشكل أكبر ،حيث كان في الكثير من البيوت القديمة، وتسقى منهاالاشجار مثمرة في البيت ولازالت ،بعد توفر المياه عبر شبكة المياه اما في مايخص، اسعار الاراضي الزراعية، فهناك العديد

من النصوص حول الاسعار، ولكن النصوص التي حصلنا عيها من خلال التنقيب من بين المصدر لم تذكر لنا مساحة الارض لاستخلاص سعر الدونم او الفدان او غير ذلك من القياسات وهناك نصوص اوردها الواقدي(Al-Waqidi, 1984, 33) حول اسعار المواد الغذائية وغيره من المصادر القديمة سنحاول ادراج بعض منهامعالجة التصحرالتصحر داء او خلل يصيب الاراضي بسبب قلة المطر او كثرة الملوحة فتتحول الى اراضي صحراوية او ما يعرف بالتصحر فيهرب الناس منها لانعدام الغذاء والماء ويهرب منها الحيوان ؛وقد قال الله عزوجل (واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون)تموت الارض عندما لايكون فيها ماء ولانبات ؛ولكي تستمر الارض حية على الانسان ان يخدمها ويزرعها ويعتني بها مثلما يهتم بحياته وحياة ابنائه ومن المعالجات التي عثرنا عليها عدم حصر الماء واحتكاره فقدذكرنا الحديث الشريف الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنارحدد الفقهاء كمية الماء التي يحق لمزراع حصرها وكذلك حرم البئر او الأرض التي توقف له وحددت بأربعين ذراعا (Al-Mawardi,173)مكافحة التحطيب فقد عين الخليفة عمر الفاروق عثمان بن مظعون من اجل حراسة الاشجارومنع قطعها كما قام سعد بن وقاص رضي الله تعالى عنهم بمعاقبة من يقطع الاشجارلادراك الصحابة باهمية بقاء النبات وتثبيت الارض وكان الوالي زياد يعاقب من يعقر النخل غرامه ١٠٠٠٠ درهم, وقبل ذالك الخليفه ابو بكر الصديق يوصي الجيوش أن لا يعقرو شجرة (Al-Baladhuri, 214)ومن الطرق التي كانت تصب في معالجة التصحر هو الاقتصاد في استخدام الماء وقد حث الاسلام الاقتصاد في الماء حتى بالوضوء وقد روي في الحديث عن سعد بن وقاص رضي الله تعالى عنه ماهذا السرف ؟ فقال (سعد)افي الوضوء أسراف !فقال (النبي الكريم) نعم وان كنت على نهرجار وقد روى هذا الحديث الكثير من ائمة الحديث بالفاظ مختلفة (٥٤) وعندما كان العرب المسلمون ينزلون مكان للاستقرار بها ؛ يقوم بزراعة الاشجار وقد حث الرسول على زراعة الاشجار وما حديث غرس الفسيلة اثناء قيام الساعة الاحث على وجوب التشجير (Abu Yusuf, 2008, 12)وحث الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحتفاظ بالارض وعدم التفريط بهاوجعل اهمية الدار والارض سواء (Ibn Adam,83) وبعد استصلاح هذه الاراضي بدأت الارضي تباع بعشرات الاف الدراهم ومئات الاف ولم يكتفي المسلمون بزراعة اراضيهم بل حتى الجزر التي فتحوها قاموا بزراعتها فمثلا جزيرة قبرص التي فتحت منذ خلافة عثمان بن عفان ٢٤_٣٦هـ والتي فتحت من قبل والي الشام قاموا بزراعتها وليس بالمحاصيل الحقلية فقط بل بزراعة بالاشجار(Al-Baladhuri, 157) كما قاموا بزراعة جزيرة رودس التي لاتبعد عن القسطنطينية (Al-Tabari, 53)كذلك عندما قاموا بحصار القسطنطينية عام ٩٨هـ في خلافة سليمان بن عبد الملك اخذوا يزرعون في الجانب الاوربي من القسطنطينية وادخروا اميرادتهم حتى حين (Ibn Utham, 166)وقد عرف العرب المسلمون طرق عديدة للاعتناء بالزراعة ومكافحة التصحر والفوا الكتب في ذلك مثل ابوحنيفة الدينوري وغيره عن النبات كماعالجوا بعض ما يصيب النبات خصوصا ان اليمن تسمى بلاد العرب السعيدة لكثرة خيراتها في الجنوب من جزيرة العرب وفي الشرق اليمامة التي كانت تتواجد فيها البساتين والحدائق ؛حديقة الموت ؛ كما كانوا يعالجون الارض البور ببركة وضوء الرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم فق روى الامام البخاري فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمحسون به ادوات العمل الزراعي النوجر الخشب التي تكرى بها الارض والنيرج حديدة او خشب لدوس الطعام الفأس او الكرزن والمان ؛الخشبة في راسها حديدة تثاب بها الأرض المسحاة من ادوات العمل الزراعي والمجرفة ايضا (Ibn Manzur, 245) وكانت بيوت الرزق تصنع لها ابواب الحديد من اجل المزيد من الحمايةابن اعثم الفتوح ج٦٩/٨

الالجاء : هو ان يجعل خراج الارض لغيره هناك مجموعة فوائد من استصلاح الارض وجعلها صالحة لزراعة

اولا :ايجاد المزيد من المحاصيل الزراعية للإنسان كطعام وعلف للحيوانات واثاث وغير ذلك

ثانيا:ايجاد ما يعرف بالتنمية المستدامة وذلك عن طريق جعل هذه الاراضي المستصلحة وماتدره من اموال سواء اكانت بيد الدولة او من يصلحها تعد مصدر ثابت خلاف المصادر الاخرى (Baladhari,272)

ثالثا :الحفاظ على التربة ومنعها من الانجراف والتصحر

رابعا :تحويل الاراضي البور وحتى اراضي القمامة الى اراضي زراعية كما جرى في الكوفة عندما قام عنبسة بن سعيد بن العاص باستصلاح اراضي القمامة بالكوفة وتنظيفها ثم زرعها (Baladhari,280)

خامسا:اقطاع هذه الاراضي للوجهاء من اجل كسبهم للناس ومن اجل تشغيلهم وكل ذلك من نتائج فوائد استصلاح الأراضي وتعويض ما يقدم من اموال لكسب الرجال مثل ما فعل عندما قرب معاوية بن ابي سفيان زياد بن ابيه وكذلك عندما رسخ التحالف مع عمرو بن العاص (Al-Yaqubi, 1981, 1981)

سادسا: قامت الدولة من اجل استصلاح هذه الاراضي وعدم تركها تبور بجلب الايدي العاملة من اطراف الدولة العربية الاسلامية مثل الزنوج وجلب القبائل البدوية واسكانهم الاراضي التي ليست ملكا لاحد وعدم الحاق الضرر بالاخرين مثل مافعله ابن الحبحاب والي مصر في خلافة هشام بن

عبد الملك بقبيلة قيس واسكنها في مصر لزراعة الارض ومن اجل الحفاظ على الحدود الاسلامية البرية والبحرية في مناطق الثغور امرت الدولة باقطاع هذه الاراضي لمرابطين وبالتالي تخليص الدولة من مسالة تزويدهم بالغذاء وتكون عاملا امان لهم في حالة تعرضهم لحصاراو حتى عامل امداد للقوات الاسلامية في بلاد الاعداء اثناء حملات الشواتي والصوائف البرية التي كانت تجري في عمق بلاد الروم البيزنطيين وزيادة الدفاع عنها وكانت تحدث في شباط شتاء والصيفية في اب البلاذري فتوح البلدان ص ومن المرجح ان استصلاح بعض هذه الاراضي وضعتها الدولة من اجل جعلها حبيس للمواشي وبقية الحيوانات العائدة لدولة سواء من مال الزكاة او معدة لجهاد وامداد المقاتلين (Al-Baladhuri, 267)ابرز المزارعين لقد عرف الصحابة ،والتابعين، وهم الذين رأو الصحابة ، اهمية الزراعة، فقد عملوا في الزراعة واستثمروا اموالهم، وعطا ءتهم في الزراعة، فمثلا كان ابو بكر الصديق ،كان له بستان ؛وطلحة بن عبيد الله ت ٣٧هـ (Ibn Khayat,1989) يزرع القمح بها ؛ الزبيربن العوام ت٣٧هـ (Ibn Khayat, 160) وزرع عبدالرحمان بن عوف؛ ارضه على عشرين ناضحا ،جمل يخصص لجلب مياه لري المزروعات (Al-Baladhuri,2009, 191) وكان لسعد بن ابي وقاص؛ ارض زراعية ت ٥٤ هـ ؛ ولعمروبن العاص ت ٤٤هـ (Ibn Khayyat,19) ارض زراعية في منطقة الوهط ومحمد بن مسلمة الانصاري ت٥٣هـ لديه ارض ايضا (Yahya bin Adam, 111) وكان لحسن بن علي؛ ارضا في منطقة عين الوصيد ؛ اقطعها اياه ،معاوية بن ابي سفيان(٨٩ ,Al-A'zami) وكان لعبد الله بن الزبيرت٧٣هـ ارضا زراعية مجاور لارض معاوية بن ابي سفيان الزراعية وكان لمختار بن عبيد بن مسعود الثقفي بستانا وكان لعلي بن عبد الله بن عباس بستان تحتوي ٥٠٠شجرة في الحميمة قرب دمشق (Al-Baladhuri, 191)فيما كان من التابعين يهتم بالزراعة وحفر الابار عروة بن الزبير وكان لعبدالملك قبل الخلافة ارض في وادي القرى اعطاه اياه يزيد بن معاوية فيما كان هشام بن عبدالملك يهتم بالبساتين وزراعة الاشجار بينما كان الوالي والمزارع خالد القسري ،تدر اراضيه الزراعية ١٢٠ مليون درهم ؛بقدر موارد ولاية وكان هذ ا الظلم يد احياننا انتفاضات كما حدث في العصر الاموي البلاذري (وغيرهم قد اكتفينا بذكر هولاء(Al-Baladhuri,1971, 24) من اجل استصلاح الاراضي وزراعتها بعد ذلك لابد من تو فر عنصر الماء ؛ فبدأت الدولة العربية الاسلامية ببناء السدود من اجل توفير المياه معنى السد : ردم الثلمة والجبل والحاجز وهو الجبل الحاجز بين شيئن(Al-Hamwi, 197)وقد وردت كلمة سد القران الكريم في سورة الكهف في قصة يأجوج ومأجوج وكيفية بناء السد وتفاصيل بناء السدكما اشار القران الكريم الى الضرر الذي يلحقه انهيار السد كما حدث في سيل العرم في اليمن في سورة اية خصوصا ان العرب قد عرفوا بناء السدود منذ القدم وما سد العرم في اليمن الا خيردليل على ذلك ؛ولاتزال اجزاء من هذا السد موجود صورة (Abd al-Malik, 1959, 78)ومن وائل السدود التي بنيت في العصر الاموي سد وادي الخنق الذ ي بناه الخليفة معاوية سنة خمسون هحرية على وادي الخنق ويقع جنوب الحجاز قرب نجران خصوصا ان الخليفة معاوية بن ابي سفيان ٤٠_٦٠هـ ؛ اجرى في دفعة واحدة عشرة عيونا الى مكة وبني الحجاج بن يوسف ت ٩٤هـ سد النصع قرب مكة وقام يزيد بن معاوية ٦٠ _٦٤ هـ ؛بحفر قناة تتصل بنهر بردى في دمشق وقام الخليفة عبد الملك ٦٥ _٨٥هـ ؛ بناء العديد من السدود في الحجازفمثلا ان مسلمة بن عبد الملك ت ١٢٠هـ قام بتشيد سد يكفي لسقي الاراضي المحيط به لمدة عام وقد بني هذا السد بطريقة السدود الركامية مدعما بالحجارة بلغ حجم هذا السد مائتي ذراع طولا وبعرض مئة ذراع وبعمق عشرون ذراع اي عشرة امتار وهذا الخزان يقع في منطقة الجزيرة الفراتية شمال شرق سوريا الحالية ويعتمد هذا السد على ما يتجمع من سقوط الامطار في موسمي الشتاء والربيع وحصر المياه فيه بدلا ان تذهب عبر الوديان وكان هذا العمل بعد ان استشار الفلاحين والمزارعين في هذه المنطقة من اجل الاستفادة من هذا الخزين في موسم الصيف لزراعة المحاصيل الصيفية وقام مسلمة بن عبد الملك ايضا في تشيد خزان لمياه في منطقة ارمينيا ومن السدود الاخرى سد عاصم بن عمر بن عثمان في المدينة المنورة في منصف العصر الاموي تقريباوسد على وادي الرنواء في المدينة المنورة ايضا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى وسد ابي جراب بني في العصر الاموي في ولاية ابراهيم بن هشام (Al-Hamwi, 197) وهناك سدود بنيت في خلافة مروان بن محمد اخر خلفاء بنو امية ١٢٥هـ _١٣٢هـ (Al-Yaqubi, ٢٤١) لم تحدد المراجع التاريخية اماكن بناءها

في ماقام العديد من الولاة المستثمرين ببناء المسنيات والتي هي عبارة عن معترضات للانهار والقنوات المائية من اجل توفير المياه للاراضي الزراعية جديدة ابن جعفر الخراج ص امثال عبد الله بن دراج الذي كان يغلب النهر بالمسنيات (Al-Baladhuri,291, 140)وحفر هشام عبد الملك نهر الهني والمري (Al-Baladhuri, 184)موظفو الدوله في الجانب الزراعي من من تولى العمل في الجانب الزراعي مكلف بهاابوسلمة او سلامة من موالي الخليفة ابو بكروذلك في خلافة ابو بكر الصديق ١١_١٣هـ وقدكان لابو بكر اراضي زراعية مستغلة(Ibn Saad, 1999, 77)اما في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم ١٣ _ ٢٤هـ فقد تولاه هني (Al-Mawardi,179)ولم تذكر المصادر المسؤول عن الزراعة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه في ما كان يزيد بن يزيد مسولا عن الزراعة

في خلافة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ٣٦ - ٤٠هـ (Al-Baladhuri, 260)اما في خلافة معاوية بن ابي سفيان ٤٠ _ ٦٠هـ فقد كان مسوؤلا عنها عبد الله بن عبد العزيز بن دراج (Al-Baladhuri,291)في ما كان عبد الرحمان بن تبع مسوؤلا عن الزراعة في العراق في ولاية زياد بن ابيه ٤_٥هـ وتولاها ايضا الحارث بن نوفل دار الزراعة يبدوا انه مكان اشبه بالعنبر او السايلو لحفظ المواد الزراعية وفي خلافة عبد الملك بن مروان ٦٥ - ٨٦هـ اضحى المسوؤل عن الزراعة هوالضحاك بن عبد الرحمان الأشعري وبعد ذلك امسى نفيع بن ذوئب في خلافة الوليد بن عبد الملك ٨٥ ٩٤ هـ ولم نجد في المصادر عن موظفوا الزراعة في خلافة سليمان بن عبد الملك ٩٤_٩٩هـ رغم اهتمام الاخير بالعمران والزراعة احد اسسها فقد بني مدينة الرملة وحفر القنوات ا وائل لا ان قاسم بن زياد كان يكلفه بمتابعة شكاوى المزاعيين (Ibn Asakir, 1995, 370)وكذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز ٩٩ _ ١٠١هـ المصلح في كل جوانب الخيروناصر الفلاحين وكذلك الامر في خلافة يزيد بن عبد الملك ١٠١-١٠٥هـ حيث كان صالح بن جبير الغداني قد تولى الخراج ومن كتاب هشام على الضيعات ذويب (Al-Tabari, 219) اما في عصر الخليفة هشام بن عبد الملك ١٠٥- ١٢٥هـ تولى حسان النبطي مهمة رعاية الزراعة(Al-Tabari, 16)هولاء الشخصيات التي ذكرناهم كان نشاطتهم الغالبة عليها هي الامور الزراعية بما اسعفتنا المصادر التي وقعت بايدينا في اسمائهم ولاريب ان كثير من الولاة كانوا هم المباشرين لامور استصلاح الارض وبناء السدود وحفرالاباروشق الانهار والقنوات فمثلا عمرو بن العاص والي مصر٤٣هـ (Ibn Khayat, 190) فقد استشاربنجامين احد الاداريين في مصر الذي اشار عليه بالاستمراربشقه لقنوات واصلاح السدود والخزانات امثال زياد وعبد العزيز بن مروان والي مصر٦٥ -٨٤هـ وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وخالد القسري والي العراق في خلافة هشام واسامة بن زيد التنوخي والي مصر في خلافة الوليد بن عبد الملك والحر بن يوسف الاموي والوليد بن تليد العبسي وغيرهم وابن اسطين عمل في الزراعة ممثلا عن الخليفة هشام ومن المرجح ان هولاء الموظفين الموكلين من قبل الخلفاء والولاة يستشيرون الدهاقين في المشرق وأهل الخبرة في بلاد الشام ومصروغيرها من الاقاليم وبدانا نسمع عن مصطلحات كثيرة مثل الدهقان وهم المسولون عن جباية ورادات الفلاحين والخارص والذي على ما يبدوا يقوم بجرد الواردات الزراعية والمعين من قبل الدولة وقدوردهذا المصطلح منذ عصر الرسول عليه الصلاة والسلام والسعاة الذي يخصصون متابعة جرد الثروة الحيوانية (Ibn Zangawayh,525)ومصطلحات تخص الاوزان مثل الكر يساوي ٦٠ قفيزاً والوسق يساوي ١٢٥ كيلو والاردب وحدة قياس تساوي ١٥٠ كيلو غرام تقريباً ar.m.wikipedia.org والقفيز يساوي ٤٥ كيلو العلي الخرج ص١٤٠ والمد تساوي حفنة يدين يعادل ثلاثه ارباع الكيلو وظهرت عندنا مصطلح الاقطاع وهوان تقوم الدولة باقطاع ارض لاتعود ملكيتها لشخص معين الى شخص لسبب ما فيقوم بزراعتها او استصلاحها وتسحب منه اذا لم يزرعهاوالمصطلح الاخر هو الالجاء وهو ان يقوم الفلا ح بوضع متعلقات ارضه الماليه بيد احد كبار المتنفذين لتخلص من ظلم بعض الجباة وهذا ما بدء يحدث في العصر الاموي وهناك مصطلح الايغاروغيرها من المصطلحات التي تدخل في قواميس الحضارة العربية الاسلامية بعد التطور الزراعي الوليد بن تليد عمل في الزراعة في خلافة هشام (Al-Azdi,209)وقد حدثت خروقات غير قليل في مايخص عمال الخراج فهذا ابن راس البغل سجن وهذا معن بن زائدة ؛ زور اختام الخراج؛ فحبس وجلد كما شكى الناس في ذلك العصر من عمال الخراج عن طريق السعراء وسيلة الاعلام في ذلك العصر فقد قال شاعرهم ياابن الزبير امير المومنين الم يبلغك مافعل العمال بالعمل باعوا التجار طعام الارض واقتسموا صلب الخراج شحاحا قسمة النفل واشدد يددك بزيد ان ظفرت به واشف الارامل من دحروجة الجعل وعلى عامل اخريقول الشاعر

خذ العصيفر فانتف ريش ناهضه حتى ينوء بشر مقتبل والمقصود به العامل عبدالله بن الي عصيفيرالثقفي وبعضهم كان يستغل الفلاحين فبطعهم بعد هذا العمل الجاد تمرات اسعار الارضي الزراعية بعض الاراضي الزراعية كان سعرها ٦٠٠ الف درهم وكان بعض القضاة يبعون اراضيهم الزراعية من اجل النفقه الشخصية اما رواتبهم لا تكفي او لا يتقاضون اجراً على عملهم وبعض التابعين كان يقدم الارض الزراعيه كجزء من المهر للعروس كما ذكر في كتب القضاء (Alam al-Kutub,198) وهنالك نصنوي اوردها الواقدي حول اسعار المواد الغدائية وغيره (Al-Waqidi, 720) ولكن النصوص التي حصلنا عيها من خلال التنقيب من بين المصادر لم تذكر لنا مساحة الارض لاستخلاص سعر الدونم او الفدان او غير ذلك من القياسات

الخاتمة والاستنتاج

١_لقد تبين لنا من هذا البحث ان النشاط الزراعي كان في حفر الانهار وبناء السدود وتجفيف السباخ واستصلاح اراضي جديدة

٢_قامت الدولة بإسكان المناطق البور بالقبائل العربية وجلب ايدي عاملة من اطراف الدولة العربية الاسلامية لتساهم في استصلاح الاراضي الغير مستصلحة

٣_ اقامت الدولة واسست لوظائف ادراية تخص المجال الزارعي مثل اصحاب الطسوق واصحاب الايغار والاقطاع والالجاء ونظام المقاسمة وغيرها من الاساليب لعكس اهتمام الدولة بالزراعة

٤_ان الدولة العربية انفقت ملايين الدنانير والدراهم لتنمية النشاط الزارعي بل بعض المشاريع اخذت من عمر الدولة سنين

٥_وضعت في حسبانها الدولة الكوارث بتخصيص جزء من الواردات لمعالجة اي خلل

٦_بدات مصطلحات يكثر استعمالها مثل الدهقان ؛ والسعاة؛ والجباة ؛والخارص؛ يقدر الذي يخرص على مزارعين منتوجاتهم ؛ واوزان مثل القفيز؛ وزن ٢٤ كغم ؛ وقيل اقل من ذلك ٤٥٠ غم للسوائل؛ والوسق ؛ وهو حمل بعير والكر؛وهو وزن نصف طن ؛والاردب يزن ١٥٠ كغم والمد؛ زنة ٦٢٥ غم

٧_بدء المسلمون ينقلون محاصيلهم الزراعية الى ارضي البلاد المفتوحة والجزر مثلما ذكرنا عند فتحهم رودس وقبلها قبرص ومن شبه الموكد انهم اعطوا خبرتهم لتلك المناطق واخذوا منهم خبراتهم

المصادر والمراجع

ـ القران الكريم

٢- الامام احمد, ابن حنبل : مسند الامام احمد, تحقيق محمد عبدالقادرعطا,ط ١٤٢٨/١هـ/ ٢٠٠٨ م

٣- ابوداود ؛ سليمان ابن الاشعث : سنن ابو داود ؛ تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد, بيروت دت

٤- يحي ابن ادم : الخراج ، تحقيق احمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧ م

٥- يعقوب ؛ ابن ابراهيم : الخراج ؛ القاهرة, ط٢ ١٣٥٢هـ ١٩٣٢م ؛

٦- قدامة ابو جعفر : الخراج وصناعة الكتابة؛ تحقيق محمد حسين الزبيدي ؛بغداد ١٩٨٢

٧- ابن زنجويه؛ محمد عبد الملك :الاموال ؛تحقيق ؛ابو احمد الاسيوطي ؛بيروت د:ت

٨- القرطبي؛ احمد بن عبد الله : أداب الحسبة والمحتسب : تحقيق فاطمة ادريس؛ ط١ بيروت ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥م

٩- ابن منظور: ٧١٣ هـ ١٣١١م محمد ابن مكرم : لسان العرب بيروت د ت

١٠- ابن حجر ؛ احمد بن علي : الاصابة في تميز الصحابة ؛ تحقيق عادل احمد عبد الموجود واخرون ؛بيروت دار الكتب العلمية

١١- خليفة بن خياط ت٢٤٠ هـ : تاريخ خليفة ؛تحقيق اكرم ضياء العمري ؛ط١ النجف ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧م

١٢- الازدي ؛ يزيد بن محمد بن الياس ت ٣٣٤ هـ ٩٤٥م : تاريخ الموصل ؛ تحقيق على حبيبة بلا ط القاهرة ١٣٨٧ هـ ١٩٦٧م

١٣- ابن سعد ؛ محمد : الطبقات الكبرى؛ ط١ بيروت ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م

١٤- ابن شداد : الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة تحقيق بحيى عبادة؛ دمشق ٢٠٠٦م ١٤٢٦هـ ؛

١٥- الاصمعي ؛عبدالملك : تاريخ العرب قبل الايلام تحقيق محمد حسن ياسين ط ١ ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م بغداد

١٦-البلاذري ؛احمد بن يحي: انساب الاشراف تحقيق مجموعة محقيقين؛ بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

١٧- فتوح البلدان : تحقيق ؛رضوان محمد؛ بلا ط بيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م

١٨- الجاحظ ؛عمرو بن بحر: البيان والتبين؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون ؛ القاهرة دت

١٩- الطبري ؛ محمد بن جرير:تاريخ الطبري؛ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ط القاهرة د ت

٢٠ - الكندي؛ محمد بن يوسف :كتاب الولاة والكتاب والقضاة, تحقيق محمد حسن اسماعيل و احمد المزيدي ط١ بيروت ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٢م

٢١ _الماوردي ؛علي:الاحكام السلطانية والولايات الدينية ؛ القاهرة ؛ د ت

٢٢- المقدسي البشاري, محمد بن احمد :احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ؛ط٢ ليدن ١٩٠٦م

٢٣ _المقريزي ؛احمد ابن علي : الخطط والاثار؛ تحقيق مديحة الشرقاوي واخرون ؛القاهرة د :ت

٢٤- المسعودي ؛علي بن الحسين: مروج الذهب ؛ط٤ بيروت ١٤١٠ هـ ١٩٨١م

٢٥_وكيع ؛ محمد بن خلف٠ :اخبار القضاة؛ تحقيق ؛ عبدالعزيز المراغي, القاهره ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م

٢٧_الواقدي؛ عمر:المغازي تحقيق؛ مارسدن جونس؛ ط٣ بيروت ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م

٢٨- اليعقوبي؛ احمد بن ابي يعقوب بن واضح : تاريخ اليعقوبي ؛تحقيق خليل منصور; بيروت ١٤١٩ هـ / ١٩٩م

المراجع الحديثة

١_الاعظمي ؛عواد مجيد :الزراعة واستصلاح الارض في عصرالاسلام والخلافة الاموية بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧ م

٢_الزبيدي محمد :الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الكوفة بغداد ١٣٩٩هـ / ١٩٧٠م

٣_ السامرائي ؛ابراهيم :المجموع اللفيف ؛ ط١ بيروت ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م

٤_السامر؛ فيصل :ثورة الزنج ؛بغداد١٣٩١هـ / ١٩٧١ م

٥_علاوي ؛محمد: الزراعة في شبه جزيرة العرب الموصل ؛ ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م

٦_العلي ؛ صالح احمد: تنظيمات البصرة الاجتماعية والاقتصادية ؛ بغداد

٧_ : الخراج في العراق بغداد ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م

٨_العلي : : موظفوا الشام بغداد ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م

٩_عمارة محمد :عمر بن عبدالعزيز ط ٢ بيروت ١٣٩٩/١٩٧٩م

١٠_ IsLam ; web

١١_Annl _Islamolo gOq use

١٢_قناة؛ mbcبرنامج عن التنقيبات الاثرية عام ٢٠١١ عن المدينة المنورة

Abestract

ThiThe Agricultuarl and Agrarian Reform In pre_ Islamperio We dealing in this research with the agricultuarl and agrarian reform,we talked about what urge by the holy Qran to looking at this 0ranism(plant)on variation of its spesies and its reaction with the soil and water and how the peopple pride on what yhey have from agricultuarl lands such as what men tioned on Al_Bawarah,Al_Al_nas'am،Al_Al_Ra"aad،Al_Nahol،Al_Kahaf،Al_Shuaara"a,Al_Mu"amenon،Al_Qasasuama n Yasin chapyers and other Then we talked to what mentioned in the prophetic Hadiths (Al_Suna') wich came explaining to the Holy Quran,it conains many Hadiths to urging on the agricuktural,and to is good to don't loss the agrarian land " as well as plant the trees an carethem,and survive the dead land and (saving are water in addition to respectthe are and don"t leave the land at allAfter that we talking about Orthodx Caliphs in this Subject and their interesting with the farmers and care of themAs well as we mentioned benefites of reform the land and building of water reservoirs and the financial expenditures on the agrarian reform and we dealing briefly with the states,s caring with the farmers and compare their situation with the Roman farmer and the farmer in the middle egesThen we mentioned the most important things wich came by the resources between our hands about names of agricultural officers in the Orthodox Caliphs,and Umayyad age,We hope that this research be as a gate to open much more about such Subjects to much under stan ding for the lslamic civilization and how our ances tors caring with it Dr,Salim Abid Ali Arts /Hiostory University of Mosul